كذبوا على الشيعة

فنجعل لعنة الله على الكاذبين
القرآن الحكيم

قال الدكتور عبد الله محمد الغريب في كتابه (وجاء دور المجوس) الصفحة ١٣١، طبع مصر عام ١٩٨١م، دار الجيل للطباعة، ما لفظه: شيعة اليوم اخطر على الأسلام من شيعة الأمس ...

وانّ مذهبهم ما قام في الأصل الا لنقض عرى الأسلام، وزعزعة اركان هذا الدين، واشاعة الفرقة بين المسلمين،

ولا وحدة، ولا وفاق بيننا وبينهم الا اذا عادوا الى جادة الحقّ، وتخلّوا عن شركيّاتهم ووثنيّاتهم.

وقال في صفحة ١٣٢ منه: شعار كتّاب الشيعة اليوم وامس الكذب، ودثارهم الفتنة، وبضاعتهم النفاق والدسيسة.

هذا وامثاله ما دعانا الى اعداد هذا الكتاب، ونشر حقائق كتّاب الأمس نرى وجوب ارخاء الستار عليها حفاظا على الوحدة الأسلاميّة، واليوم نرى وجوب كشف ذلك الستار دفاعا عن الحقّ واهله، وتنويراً للرأي العام

محمّد الرضيّ الرضوي

المكتبة التخصصية للرد على الوهابية

كذبوا على الشيعة

انّما يفتري الكذب الذين لا يؤمنون
بآيات اللّه، واولئك هم الكاذبون
"القرآن الحكيم"

قال الدكتور عبد الله محمد الغريب في كتابه (وجاء دور المجوس) طاعنا بالثورة الايرانية الاسلامية، وقائدها، وحكّامها:

((انّ الثورة الخمينيّة مجوسيّة وليست اسلاميّة، اعجمية وليست عربية، كسروية، وليست محمدية)).

((الخميني لا يطرق موضوع التعاون مع السنّة، او الاندماج معهم)).

((نحن والله نعلم أن حكام طهران أشدّ خطرا على الاسلام من اليهود ولا ننتظر خيرا منهم، وندرك جيدا انهم سيتعاونون مع اليهود في حرب المسلمين)).

انظر ايها القارئ الحرّ صفحه ٢٠٩، ٢١١، ٢١٣، ٢١٥ من هذا الكتاب.

الجزء الأول

وتتعرف به على عشرة من الكاذبين

المكتبة التخصصية للرد على الوهابية

و مواليهم اجمعين ، لا ، بل لمن ينتصر لهم ، او ينقل ما يؤيد مذهبهم و قولهم و ان لم يكن منهم ، و لهم على ذلك ادلة من كلامهم و اعمالهم ، سنوقفك عليها ٠

فادعاء ابن القاري محبة اهل دينه لاهل البيت كذب صريح يرده عليه ايضا سني مثله ٠

فقد ذكر القاضي احمد بن محمد بن خلكان الشافعي في كتابه (وفيات الاعيان) في ترجمة علي بن جهم القرشي و كونه منحرفا عن علي عليه السلام : ان محبة اهل البيت لا تجتمع مع التسنن(١) يعني ان السني لا يمكن ان يحب عليا و اهل البيت (ع) ولا يكون السني سنيّا حتى يبغضهم ، و ان قال النبي (ص) لعلي : يا علي لا يحبك الاّ مؤمن ولا يبغضك الاّ منافق (٢) ٠

(١) احقاق الحق ج ١ ص ١٤ ط مصر عام ١٣٢٦،مطبعة السعادة ٠

(٢) علي بن ابيطالب بقية النبوة ص ١٥٩١ الطبعة الأولى ، عام ١٣٨٦ مطبعة السنة المحمدية ، مصر ٠ سجع الحمام ص٦ ، اسد الغابه ج ٤ صفحة ٢٦ الاصابة ج ٢ ص٣ ٥٠٣ ، الاستيعاب ج٣ ص٧٣ ، الفتوحات الاسلامية ج٢ ص ٥١١ ، شرح نهج البلاغة لابن ابي الحديد ج١ ص٤ ، في طريقي الى التشيع للانطاكي ص٤٨ ط عام ١٣٨٠ ، الامام علي صوت العدالة الانسانية ج٤ ، وفي ١٧ رمضان لجرجي زيدان ص٤٦ هكذا : ولا يبغضك الاّ كافر ٠ قال ابن ابي الحديد في شرح نهج البلاغة ج١ ص٣٦٤ : وقد اتفقت الاخبار الصحيحة التي لا ريب فيها عند المحدثين على ان النبي (ص) قال له :لا يبغضك الا منافق ولا يحبك الا مؤمن ٠ وقال ابن عبد البر في الاستيعاب : روى طائفة من الصحابة رضى الله عنهم ان رسول الله (ص) قال لعلي رضي الله عنه :لا يحبك الا مؤمن ولا يبغضك الا منافق ٠ واخرجه مسلم في صحيحه (النصائح الكافية ص٦٧) وفي كفاية الطالب ص٢٠ وينابيع المودة ص٤٧ و٤٨ هكذا :لا يحب عليا منافق ،ولا يبغضه مؤمن ٠

و لو ان ادعياء الاسلام و السنة احبوا اهل البيت كما يزعمون لما والوا اعدائهم و الظالمين لهم و الغاصبين حقوقهم ، و لتبرّؤا ممن ماتت فاطمه بنت رسول الله (ص) و هی غاضبة عليهم حتی اوصت ان تدفن ليلا كيلا يحضر الظالمون لها جنازتها ، و ليعلم المسلمون كافة بذلك و انهم لم يحضروا جنازتها و الصلاة عليها و دفنها فيسخط عليهم موالوها و محبوها .

و لو ان ادعياء الاسلام و السنة احبوا اهل البيت (ع) لاتبعوهم و لما اخذوا احكام دينهم عن المنحرفين عنهم كأبی حنيفة ، و الشافعي ، و مالك ، و ابن حنبل الذين لم يكن واحد منهم شاهد رسول الله (ص) و لا نقل عنه شيئا من حديثه و سنته ، قال الله تعالی (قل ان كنتم تحبّون الله فاتبعونی يحببكم الله و يغفر لكم ذنوبكم) (١) فآية المحبّة لأهل البيت (ع) الذين جعل الله مودتهم اجرالرسالة فی قوله (قل لا اسئلكم عليه اجرا الاّ المودة فی القربی) (٢) الاتباع لهم فی الاقوال و الاقتداء بسيرتهم فی الأفعال ، و الرجوع اليهم لأخذ سنة جدّهم منهم (ع) لأن اهل البيت ادری بما فی البيت ، و ائمة اصحاب المذاهب الأربعة كانوا فی حياد عنهم (ع) فاين علامة هذا الولاء الكاذب ؟

والدعاوی ان لم يقام عليها بينات فأبناؤها أدعياء

قال احمد زينی دحلان فی (الفتوحات الاسلامية) ج ٢ ص ٣٨٨ طبع مصر عام ١٣٥٤ : صح عن علی انه قال : تفترق هذه الأمة علی ثلاث و سبعون (١) فرقة شرّها من ينتحل حبّنا و يفارق امرنا .

(١) سورة آل عمران : ٣١ (٢) سورة الشوری : ٢٣ (٣) كذا، والصواب وسبعين

المكتبة التخصصية للرد على الوهابية

تراه ايها القارئ النبيل كيف يحكم بصحة هذا الحديث الحاكم عليه وعلى اهل دينه و مذهبه بأنهم شرّ هذه الأمة من حيث لا يشعر والحمد لله، لأن الذين ينتحلون محبة اهل البيت و يفارقون امرهم هم اصحاب المذاهب الأربعة، و من سار بركبهم و سلك فى دربهم في مجانبة العترة النبوية الطاهرة· اما الشيعة الامامية الذين يفرحون لفرح اهل البيت عليهم السلام و يحزنون لحزنهم و يبذلون اموالهم و انفسهم في سبيل تخليد ذكرهم و اعزاز مجدهم و احياء امرهم و يأخذون احكام دينهم منهم لا من غيرهم، هم الذين لا يفارقون امرهم، يوالون اوليائهم، و يبرؤن الى الله من اعدائهم ·

و الحديث المذكور آنفا ذكره بلفظه المذكور ايضا البرزنجي فى كتابه (الاشاعة لاشراط الساعة) ص ٦٣ ط مصر عام ١٣٢٥ مطبعة السعادة. و الحمد لله على ذلك ·

و مما يؤيد كذب ابن القارى في ادعائه لاهل دينه و نحلته المحبة لأهل البيت (ع) ما ذكره عبد الرحمن بن خلدون المالكى فى (المقدمة) المجلد الأول، القسم الرابع ص ٨٠٦ منشورات دار الكتب اللبنانى عام ١٩٥٦ و هذا نص كلامه: و شذ اهل البيت بمذاهب ابتدعوها، و فقه انفردوا به، و بنوه على مذهبهم فى تناول بعض الصحابة بالقدح، وعلى قولهم بعصمة الأئمة، و رفع الخلاف عن اقوالهم، و هى كلها اصول واهية ·

هذا نص كلام دعي الاسلام المنافق الكاذب الأثيم ابن خلدون فى اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا فى كتابه

الكريم حيث قال (انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهّركم تطهيرا) (١) و الذين فرض الله مودتهم على المسلمين فقال : (قـل لا اسئلكم عليه اجرا الاّ المودة فی القربی) (٢) ٠

تراه كيف ينسبهم اخزاه الله الى الشذوذ و الابتداع فـی الديـن علما بأن اصحاب البدع فی النار و هو يعد نفسه مسلما و من اهل السنة و ابن القاری يدّعي له محبة اهل البيت ٠ قاتل الله كل كذاب اثيم ،وكل دعی زنيم ٠

جاء في كتاب (مطالب السئول) صفحة ١٣ و ٢٧ طبع الهند عـام ١٣٠٢ : روی ابو الحسن علی بن احمد الواحدی فی تفسيره يرفعـه بسنده الى ابن عباس قال : لما نزل قوله تعالی (قل لا اسئلكم عليه اجراء الاّ المودة فی القربی) قالوا : يا رسول الله من هؤلاء الذين امرنا الله بمودتهم ؟ قال : علي و فاطمة و ابناؤهما ٠

و هذا سنی آخر خبيث و هو الدكتور احمد امين المصری يقول فـی كتابه (المهدي و المهدوية) ص ٦١ (٣) : و الأئمه العلوية تزعم كـل حين انهم اذا اولوا امور الرعية ساسوها بالعدل المطلق ، و فرق كبيـر بين الدعوی و الواقع ، و قد شكی المأمون من هذا فقد رأی ان الأئمة يختفون عن الأعين ، و يرتكبون ما يرتكبون من الأثم ، و لا من يراهم و يعـرف قيمتهم فقال : ان من الخير للناس ان تظهر هذه الأئمة حتی يعرفـوا زلاّتهم و لا يقدّسوهم هذا التقديس ، علما بأنهم اذا ظهروا على مسرح

(١) سورة الاحزاب الآية ٣٣ ٠ (٢) سورة الشوری الآية ٢٣ ٠

(٣) على ماجاء فی كتاب (المهدي واحمد امين) ص ٥ ط النجف عام ١٣٧٠ ٠

المكتبة التخصصية للرد على الوهابية

الحياه و بان للناس كيف يحكمون و كيف يرتكبون ما حرّم الله سقطوا من اعينهم و لكن ما داموا مضطهدين مختفين بالدعوة بقي العطف عليهم في الناس ، و لذلك اعتزم ان يولي عليّا الرضا .

هذا نص كلام هذا الزنيم دعي الاسلام المدعو احمد امين تراه كيف يطعن بالأئمة العلوية من اهل بيت الطهارة و النبوة ، وكيف ينسبهم الى ارتكاب الاثم و ما حرّم الله على عباده في الخفاء ، فالنفاق و الدجل في تظاهرهم بالعدل و الصلاح ، و هم عليهم السلام من عرفنا الله في كتابه منزلتهم حيث اوجب مودتهم و الرسول (ص) حيث قرنهم بالكتاب وامر بالتمسك بهما معا ، في حديث الثقلين و قد ذكرناه تحت عنوان (حديث الثقلين لا وجود له في الصحاح) في ردنا على مفتريات الكذاب الأثيم ابراهيم الجبهان اخزاه الله ، فراجعه .

هذا و ابن القارى يعد احمد امين من اهل السنة و يدعي له و لامثاله من النواصب المحبة لأهل البيت (ع) .

و هذا سني آخر هندي خبيث اسمه احسان الهي ظهير مقيم في باكستان و هو ايضا يدعي الاسلام ، و الاسلام و اهله منه ومن امثاله الخبثاء من اولياء المنافقين و الطلقاء ومن الاعداء الألداء لآل بيت رسول الله (ص) و شيعتهم ابرياء يقول في كتابه (الشيعة و السنة) ص ١٦٨ ط ثالثة لاهور الباكستان عام ١٣٩٦ مطبعة معارف . في ائمة اهل البيت عليهم السلام معبّرا عن رأيه الخبيث فيهم : كانوا يأمرون الناس ان يجعلوهم آلهة يعبدون ، فيحللون و يحرمون .

و قد صرح بذلك الامام التاسع لهم محمد بن على بن موسى حينما

سئل عن اختلاف الشيعة فقال : ان الأئمة هم يحلّون ما يشاؤن ويحرّمون ما يشاؤن ...

قاتله الله من عدو ناصب اثيم و من محرّف للكلم عن مواضعه زنيم فان الحديث الذی بتره هذا العدو و لعبت به يده الأثيمة رواه الكلينی طاب ثراه فی الكافی عن الامام محمد بن علی بن موسی عليه السلام فی وصف الأئمة قال (ع) : يحلون ما يشاؤن ، و يحرّمون ما يشاؤن ، و لن يشاؤا الآ ان يشاء الله تبارك و تعالی .

هذا نص كلام الامام التاسع (ع) و هو صريح فی انهم (ع) لن يحرموا ما شاء الله تحليله و لن يحللوا ما شاء الله تحريمه ، يعنی ان تحريمهم و تحليلهم تبع لأشائة الله تعالی لا لأشائتهم انفسهم ، فهم فی الاحكام يفتون وفق اشائته تعالی و طبق ارادته . فالحلال عندهم ما كان حلالا عند الله ، و الحرام عندهم ما كان حراما عند الله . لكن اليد الناصبة العميلة لليهودية الخبيثة حرفت كلام الامام ليتسنی لها الطعن بأئمة الشيعة (ع) و هذا شأن اخوانهم (يحرّفون الكلم عن مواضعه) كما حكی الله عنهم فی كتابه .

و قد قال الامام التاسع (ع) فی آخر هذا الحديث لمحمد بن سنان يا محمد هذه هی الديانة من تقدمها مرق و من تخلف عنها محق ، و من لزمها لحق ، خذها اليك يا محمد .

يعنی (ع) انه يجب عليك ان تدين بأن الأئمة تابعون لا مجتهدون و لا متقولون ، و انهم لن يشاؤا الآ ما شاء الله ، فتابعهم فی ذلك عقيدة و عملا ، و لا تتخلف عنهم ففی ذلك هلاكك .

المكتبة التخصصية للرد علی الوهابية